

كيف الجمع بين الأدلة في اختلاف البلاد في تحديد الحوض؟

وليد السعيدان

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت وكيف الجمع بين اختلاف الالفاظ الفاظ الروايات المحددة لمقداره باختلاف البلدان فاننا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم حددها في بعض الروايات بقوله كما بين جرباء واذرح -

00:00:00

من الشام ونجد في بعض الروايات حددها بقوله كما بين ايلة وصنعاء من اليمن فهل هذا من باب اختلاف التنوع ولا من باب اختلاف التضاد وما الحكمة من هذا الاختلاف في التحديد -

00:00:31

الجواب لا اختلاف بين ذلك والله الحمد والمنة وذلك ان الادلة حددت الحوض بأنه باع طوله شهر وعرضه شهر يعني بأنه مربع فطوله كعرضه فإذا هذا هو التحديد العام الذي يفهمه كل احد -

00:00:50

ولكن من كمال بيان فصاحة الشارع وكمال بيانيه وتبلیغه للشرع وربما لا يفقهه بعض الناس مسيرة الشهر فانتقل من التحديد العامي الى التحديد التعييني الخاص بالمنطقة التي يفهمها المخاطب فلما جاءه اناس يعرفون الشام ومواضعها حدد لهم بمدينتين في الشام حتى يتصوروا مسيرة الشهر -

00:01:14

فقال كما بين جرباء واذرح من الشام ولكن لما جاءه اهل اليمن كان من المناسب ان يحدد لهم مسافة شهر بمدينتين او منطقتين او يعرفونها. ويعرفون بعد بين فيما بينهما فقال صلى الله عليه وسلم كما بين اي لتوى وصنعاء من اليمن -

00:01:45

فإذا هذا التحديد يختلف باختلاف السائلين فلما سأله من يعرف الشام حدد له مسافة الحوض بمدينتين او منطقتين او قريتين من من قرى الشام ولما سأله اهل اليمن حدد لهم بمناطقتين يعرفها اهل اليمن ويعرفون تحديد المسافة -

00:02:08

بينهما لأن من الناس من لو قلت له ان ابني ابعد عنك مسافة خمسين كيلا لما تصور لكن لو قلت ابني ابعد عنك كما تبعد الدلم عن حوطة بنى تميم لتصور المسافة. اليك كذلك -

00:02:28

فهذا من باب بيان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تفصيل دقائق ما قد يرد عليه شيء من الاجمال. وهذا من باب كمال البلاغ فإذا لا اشكال ولا تعارض في بين هذه الروايات والله الحمد والمنة -

00:02:48